

ألا ان لله ما في السموات  
والارض قد يعلم ما أنتم  
عليه ويوم يرجعون  
اليه فينبئهم بما عملوا  
والله بكل شئ عليم  
\* (سورة الفرقان مكية  
وهي سبع وسبعون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
تبارك الذي نزل الفرقان  
على عبده ليكون للعالمين  
نذرا الذي له ملك  
السموات والارض ولم  
يتخذ ولدا ولم يكن له  
شريك في الملك وخلق  
كل شئ فقد رده فقدر  
واتخذوا من دونه آلهة  
لا يخلقون شئاً وهم  
يخلقون ولا يعلمون  
لأنفسهم ضرراً ولا  
نفعاً ولا يمكن موتاً  
ولا حياة ولا نشورا  
وقال الذين  
كفروا ان هذا الافلك  
افتراه وأعانه عليه قوم  
آخرون فقد جاؤا ظلما  
وزورا وقالوا أساطير  
الاولين اكتتبتها هـى  
ثملى عليه بكرة وأصيل  
قل أنزله الذي يعلم السر  
في السموات والارض  
انه كان غفورا رحيم  
وقالوا مال هذا الرسول  
ناكل الطعام وعشى في  
الاسواق لولا أنزل اليه  
ملك فيكون معه نذرا  
أو يلقى اليه كنزاً وتكون  
له حنقيا كل منها وقال  
الظالمون ان تتبعون  
الارجاس محورا انظر

الجنة عاص \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآية قال كان لا يستأذنه اذا  
غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتخلف بعده اذا غزا ولا تنطلق  
سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الآية انما المؤمنون الذين آمنوا بالله  
ورسوله واذا كانوا معاً على أمر جامع يقول أمر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذنه الآية فجعل الاذن اليه ياذن لمن  
يشاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يامرهم وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم  
وأحبوا ما أحدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحى اليه وبما أحبوا وكرهوا فاذا كان شئ مما يكره  
المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يسئتم لئلا يراهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله  
تعالى يبصر الذين يتسللون منكم لو اذنا \* قوله تعالى (ألا ان لله ما في السموات والارض) الآية \* أخرج عبد بن  
جيد عن قتادة في قوله قد يعلم ما أنتم عليه الآية قال ما كان قوم قط على أمر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان  
عابهم شاهد من الله \* وأخرج أبو عبد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية يعني فاتحة سورة النور وهو جاعل أصبعه تحت عينيه يقول والله بكل  
شئ بصير والله أعلم

**\* (سورة الفرقان مكية) \***

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرف عن ابن عباس قال نزلت سورة  
الفرقان بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بمكة سورة الفرقان \* وأخرج مالك والشافعي  
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ  
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم  
يقر نبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليته بردائه فقلت من أقرأك  
هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا  
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقر نبيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهشام اقرأ فقرأ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقراءت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان  
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن جسد بن عبد  
الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال هل في  
القوم أبي فقال أبي هانئاً يا رسول الله فقال ألم اسقط آية قال بلى قال فلم تفتحها على قال حسبها آية نسخت  
قال لا ولكني أسقطتها والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه دلالات لله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق  
والباطل ليكون للعالمين نذرا قال بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم نذيراً من الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه  
عن خلقه كما خلق كل شئ فقد رده فقدره تبارك قال بين اسكل شئ من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا  
من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيوا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرزاق وهذه  
الاولان تخلق ولا تخلق شيوا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتاً ولا حياة ولا نشورا يعني بعثنا وقال الذين كفروا ان هذا  
هو الذي يقول مشركي العرب الا فلان هو الكذب افتراه وأعانه عليه هـ أي على حديثه هذا وأمره قوم آخرون فقد  
جاؤا فقد اتوا نظاماً وزورا وقالوا أساطير الاولين قال كذب الاولين وأحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال عجب  
الكفار من ذلك ان يكون رسول باكل الطعام وعشى في الاسواق لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذرا أو يلقى اليه  
كنزاً وتكون له حنقيا كل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شاء جعل لك خبيراً من ذلك ية وتول خبيراً مما قال  
الكفار من الكثر والجنسجات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وانه والله من دخل الجنة ليصيب

و باسمه عن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول فضى ما هو كأن أي بين وهو قسم أقسم به (تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب) يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام (فصلت) بينت (آياته) بالامر والنهي والحلال والحرام (قرأ ناعرا بيا) على بحري لغة العرب نزل الله جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم (لقوم يعلمون) يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (بشيرا) بالجنة (ونذرا) من النار ينشر بالجنة من آمن بالقرآن ويخوف من النار من كفر بالقرآن (فأعرض أكثرهم) كفار مكة عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم لا يسمعون) لا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن ولا يطيعون الله (وقالوا) كفار مكة أبو جهل وأصحابه (قلوبنا في أكمة) في أعطية (مما تدعونا إليه) من القرآن والتوحيد (وفي آذاننا وقر) صمم لانسمع قولك لنا (ومن بيننا وبينك حجاب) ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لانسمع كلامك

قصور الاتبلى ولائم - دم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب \* وأخرج الفرير يابي وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأعانه عليه قوم آخرون قال بهود فقد جاؤا ظلماء زورا قال كذبا \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وأبا البختري والاسود بن المطالب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وأباجه بن هشام وعبد الله بن أمية وأممية بن خلف والعاصي بن وائل ونبية بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكموه وحاصروه حتى تعذر وامنه فبعثوا اليه ان أشرف قومك قد اجتمعوا لئلا يكلموك قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انما بعثنا اليك لنعزيمك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به ما لا جنة لك من أموالنا وان كنت تطلب الشرف فحنن نسودك وان كنت تريد ما كامل لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي مما تقولون ما جئتمكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وأتزل على كتابا وأمرني ان أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي أصبوا من الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فقلوا فاذم تفعل هذا فسل لنفسك وسئل ربه ان يبعث معك ما يكاي صدقك بما تقول وراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة تغنيك عما تبغى فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما تلتمسه حتى تعرف فضلك ومثرتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انا فاعل ما انا بالذي يسأل به هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض آفة وبرون وكان ربك بصيرا أي جعلت بعضكم لبعض آفة تصبروا ولو شئت ان أجعل الدين مع رسولى فلا تخافوه انتم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قاله الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة \* وأخرج الفرير يابي وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - مرضى الله عنه في قوله أنظر كيف ضربوا لك الامثال فضلا ولا يسه - تطيعون سيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري قال حوايط ويجعل لك قصورا قال البيهقي ما بنيت مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة نصرانا كما كان \* وأخرج الواحدي وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال لما عبر المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام وبغشى في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما كلون الطعام وعشون في الاسواق ثم اناه رضوان الجنان ومعه - فقط من نور يتلانا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل الى الارض ان تواضع فقال يارضوان لا حاجة لي فيها فنودي أن ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت أبوابها الى العرش وبدأت جنات عدن فرأى منازل الانبياء وعرفهم واذا منازلهم فوق منازل الانبياء فقال رضيت وبرون ان هذه الآية أنزلهما رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية \* وأخرج الفرير يابي وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن خزيمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لم ان شئت أعطيتك خزائن الارض ومما يتجهها لم يعطني قبلك ولا يعطاه أحد - بعدك ولما ينقصك ذلك مما لك عند الله شيئا وان شئت جعلتها لك في الاخرة قال اجعها الي في الاخرة فانزل الله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك تدلى من السماء الى الارض ما نزل الى الارض قط قبلها استأذن ربه فيزيارتك فاذن له فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخبرك ان شئت ان يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط

فضلوا فلا يستطيعون  
 سبيلًا تبارك الذي ان  
 شاهجه ل لك خبير من  
 ذلك جنات تجري من  
 تحته الانهار ويحمل لك  
 قصور وابل كذبوا بالساعة  
 وعندنا لمن كذب  
 بالساعة سبعا اذارتهم  
 من مكان بعيد سمعوا  
 لها تغيطا وزفيرا واوا  
 اقوامها مكانا ضيقا  
 مقمرين دعوا هنالك  
 تبورا والتدعو اليوم  
 تبورا واحدا وادعوا  
 تبورا كبيرا



استترعاه منهم بك  
 (فاعمل) في دينك لالهك  
 به لا كثر اننا عاملون  
 لا استتنا في ديننا  
 به لاكل (قل) لهم  
 يا محمد (انما انا بشر)  
 آدمي (مثلكم يوحى الي)  
 ارسل الي جبريل  
 بالقرآن ابلاغكم (انما  
 الهكم اله واحد) بلا ولد  
 ولا شريك (فاستقموا  
 اليه) فاقبلوا اليه  
 بالتوبة من الشرك  
 (واستغفروه) وحدوه  
 (وويل) شدة العذاب  
 ويقال ويل وادق  
 جهنم من قبح ودم  
 (للعشر كين) لابي  
 جهل وأصحابه (الذين  
 لا يؤتون الزكاة) لا يقرون  
 بلا اله الا الله (وهم  
 بالآخرة) بالبعث بعد  
 الموت والجنة والنار

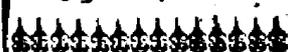
أحد اذ بك ولا يعطيه أحد ابعده ولا ينقصك مما ادخلك عنده شيئا قال لا بل يحجمهم مالي في الآخرة جميعا فنزلت  
 تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك \* قوله تعالى (اذارتهم من مكان بعيد) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن  
 لسدي في قوله اذارتهم من مكان بعيد قال من مس - مرة مائة عام \* وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق  
 مكحول عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فلينبؤ أمة بعد من بين عيني جهنم  
 قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال نعم أما سمعتم الله يقول اذارتهم من مكان بعيد فهم - ل تراهم الابعنين  
 \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق خالد بن دينار عن رجل من الصحابة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقل على ما لم يقل أو ادعى الى غير والديه أو انتفى الى غير مواليه فليتبوأ  
 بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم أما سمعتم الله يقول اذارتهم - م من مكان بعيد  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ايجر الى النار فتشوق اليه شهوة البغلة  
 الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى أحد الا الحاف وان الرجل من أهل النار ما بين شحمة أذنيه وبين منكبيه مسيرة  
 سبعين سنة وان فيها لآودية من قبح تكال ثم تصب في فيه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن جبير بن عبد بن عمير في قوله سمعوا لها تغيطا وزفيرا قال ان جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا  
 نبي مرسل الا ترد فراتص حتى ان ابراهيم عليه السلام ليحتمو على ركبته ويقول يا رب لا أسألك اليوم الا نفسي  
 \* وأخرج ابن وهب في الاهوال عن العطار بن خالد قال يوتى بجهنم يومئذياكل بعضها بعضا يقودها سبعون ألف  
 ملك فاذارت الناس فذلك قوله اذارتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا زفرة لا يبقى نبي ولا صديق  
 الا لر كبتيه ويقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي أمي \* وأخرج أبو الشيخ في  
 العظمة عن مغيث بن سمي قال ما حاق الله من شيء الا وهو يسوع زفير جهنم غدوة وعشية الا الثقلين الذين عليهم  
 الحساب والعتاب \* وأخرج آدم بن أبي اياس في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذارتهم - م من  
 مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا أتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام - بعون ألف ملك  
 لوتر = كت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيطا وزفيرا زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدت ثم تزفر  
 الثانية فتقطع القلوب من أما كنها وتبلغ القلوب الحناجر \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان  
 يوم القيامة تجرع الله الاقرين والاخرين في صعيد واحد وتزنت الملائكة صفة وفايق قول الله لجبريل انت بجهنم  
 فبأنتيها تقاد بسبعين ألف زمام حتى اذا كانت من الخلاق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفقده للخلاق  
 ثم تزفر زفرة ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جنى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل  
 الع - قول فيفزع كل امرئ الى أهله - حتى ابراهيم عليه السلام يقول بخلي لا أسألك الا نفسي ويقول موسى  
 بما جاني لا أسألك الا نفسي ويقول عيسى بما أكرمته في لا أسألك الا نفسي لا أسألك مريم التي ولدتها ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم يقول أمي أمي لا أسألك اليوم نفسي فيجيبه الجليل - جل جلاله ألان أولياي من أمتك  
 لاتوف عاهم ولا هم يحزنون فوعزتي لاقرب عنك في أمتك ثم تعف الملائكة بين يدي الله تعالى ينتظرون  
 ما يؤمرون \* قوله تعالى (واذا القوا) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي أسيد ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منكم ما كانا ضيقا مقربين قال والذي نفسي بيده انهم لم يستكروا في  
 النار كما يستكروا لو تدف الحناجر \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عن قتادة بن أبي أيوب عن عبد الله بن عمر  
 اذا ألقوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزجاج في الریح \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم من طريق قتادة في الآية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم تضيق على الكافر كضيق الزجاج  
 على الریح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله مقربين قال مكثفين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاک  
 دعواها نالك تبورا قال دعوا بالهلاك فقالوا واها لا كاهواها لكاهة فقبل لهم لاندعوا اليوم بهلاك واحدوا كن  
 ادعوا بهلاك كبير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يكسى حلة من الملائكة فيضعها على حاجبيه

قل اذلك خير ام

جنته الخلد التي وعد  
 المتقون كانت لهم  
 جزاء ومصيرا لهم فيها  
 ما يشاؤون خالدين كان  
 على ربك وعدا مسؤولا  
 ويوم يحشرهم وما  
 يعبدون من دون الله  
 فيقول اأنتم أضللتهم  
 عبادي هؤلاء أم هم  
 ضلوا السبيل قالوا  
 سبحانك ما كان ينبغي لنا  
 أن نتخذ من دونك من  
 أولياء ولكن متعتهم  
 وآباءهم حتى نسوا  
 الذكر وكانوا قوما بورا  
 فقد كذبوكم بما تقولون  
 فإستطيعون صرفا  
 ولا نصر اومن يظلم منكم  
 نذقه عذابا كبيرا وما  
 أرسلنا قبلك من المرسلين  
 الا انهم لياكلون الطعام  
 ويمشون في الأسواق  
 وجعلنا بعضكم لبعض  
 فتنة اأنصبرون وكان  
 ربك بصيرا  
 (هم كافرون) جاحدون  
 (ان الذين آمنوا) محمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم (لهم اجر)  
 ثواب (غير ممنون) غير  
 منقوص ويقال غير  
 منقطع عنهم ويقال  
 لا يمنون بذلك ويقال  
 يكتب ثواب أعمالهم  
 بعد الهرم أو الموت الى  
 يوم القيامة غير منقوص

ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثور راه ويقولون يا ثورهم حتى يقف على النار فيقول  
 يا ثور راه ويقولون واثورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثورا واودا ودعوا ثورا كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن قتادة دعوا هانالك ثورا قال ويلوا هلاككم قوله تعالى (قل اذلك خير) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله كانت لهم جزاء أي من الله ومصيرا أي منزلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار قال قال كعب  
 الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشرب بها في الآخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له فان الله تعالى يقول لهم  
 فيها ما يشاؤون قال كعب انه ينساها فلا يذكرها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كان  
 على ربك وعدا مسؤولا يقول سلوا الذي وعدتكم تجزوا \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن  
 هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسؤولا قال ان الملائكة تسأل لهم ذلك في قولهم  
 وأدخاهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد وسعت أبا حازم يقول اذا كان يوم القيامة قال المؤمنون ربنا علمنا  
 لك بالذي أمرتنا فانجز لنا ما وعدتنا ذلك قوله وعدا مسؤولا \* قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية \* وأخرج  
 الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشرهم وما  
 يعبدون من دون الله فيقول اأنتم أضللتهم عبادي قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج الحاكم وابن مردويه  
 بسند ضيف عن عبد الله بن غنم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء  
 أو نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ ان نتخذ نصب النون فسالته عن الم غابت الروم أو غلبت  
 قال أقر آني رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت الروم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك  
 قال قرأ رجل عند علقمة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء فقال علقمة ان نتخذ نصب  
 النون وخفض الخاء \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من  
 دونك برفع النون ونصب الخاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك  
 من أولياء قال هذا قول الآلهة ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور الفاسدون  
 مانسب الذي كرم قوم قط الأبار واؤفدوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما بورا قال هل سبى  
 \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال هل سبى باغة  
 عاز وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول  
 فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم \* وكانوا به الكافر بورا لصانعه  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عثمان \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بورا قال قاسم لان خير  
 فيهم \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله  
 قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حين قالوا  
 سبحانك أنت ولينا من دونهم فقد كذبوكم بما تقولون وعزير والملائكة حين قالوا  
 بقولهم فإستطيعون صرفا ولا نصر قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر أنفسهم \* قوله تعالى  
 (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها  
 نزلت من السماء ما سمعت كتابا أكثر تكريرا فيه الظلم معاينة عليه من القرآن وذلك ان الله علم أن فتنة هذه الامة  
 تكون في الظلم وأما الاخوفان أكثر معاينته آياهم في الشرك وعبادة الاوثان \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 عن الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ومن يظلم منكم قال  
 يشرك \* قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وما  
 أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق يقول ان الرسل قبل محمد كانوا من هذه المنزلة  
 ياكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال بلاه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الحسن وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يقول الفقير لو شاء الله لجمعاني  
 غنيا مثل فلان ويقول السقيم لو شاء الله لجمعاني صحيا مثل فلان ويقول الاعمي لو شاء الله لجمعاني بصيرا مثل فلان

وقال الذين لا يرجون  
 انشاءنا لولا انزل علينا  
 الملائكة أو نرى  
 ربنا لقد استكبروا في  
 انفسهم وعتوا عتوا  
 كبيرا يوم يرون  
 الملائكة لا بشرى يومئذ  
 للمجرمين ويقولون  
 حجرا محجورا قد منا  
 الى ماء او امن عمل  
 فعلناه هباء منثورا



(قل) يا محمد (أتدركون)  
 يا أهل مكة (لتكفرون  
 بالذي خلق الأرض في  
 يومين) طول كل يوم  
 ألف سنة مما تعدون  
 يوم الاحد ويوم  
 الاثنين (وتجعلون له  
 آنادا) أعد الامن  
 الاصنام (ذلك) الذي  
 خافهما (رب العالمين)  
 رب كل شيء ذي روح  
 (وجعل فيها) خلق  
 فيها (رواسي) الجبال  
 الثوابت (من فوقها)  
 أو نادى لها (و بارك فيها)  
 في الأرض بالماوع والشجر  
 والنبات والثمار (وقدر  
 فيها اقوامها) معايشها  
 ففي كل أرض معيشة  
 ليست في غيرها (في  
 أربعة أيام) يقول  
 خلق الله الارواح قبل  
 الاجساد باربعة آلاف  
 سنة من سنى الدنيا  
 وقدر فيها أرزاق  
 الاجساد قبل ارواحها  
 باربعة آلاف سنة من  
 سنى الدنيا (سواء

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو التفاضل في الدنيا والقدرة والعهر \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال يسئلك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم  
 يعطى ربي ما أعطى فلانا زيد بنى بالوجه فيقول لم يجعلني ربي محبباً مثل فلان في أشباه ذلك من البلاء لعلم  
 من يصبر ممن يجزع وكان ربك بصيراً بمن يصبر ومن يجزع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لو شاء الله لجعلكم أغنياء كما لكم لافقير فيكم ولو شاء الله لجعلكم فقراء كما لكم لاغنى فيكم  
 ولكن ابتلي بعضكم ببعض \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن رفاعه بن رافع الزرقى قال قال رجل  
 يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا أقوام مسلمين يصلون صلاتنا ويؤومون صومنا واضربهم فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فوزن ذنوبهم وعتوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم قال أفرأيت سبنا  
 اياهم قال يوزن ذنوبهم واذا اكم اياهم فان كان اذا اكم أكثر أعطوا منكم قال الرجل ما سمع عدواً أقرب الى منهم  
 فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أنصبرون وكان ربك بصيراً فقال الرجل أرايت  
 يا رسول الله ولدي أضربهم قال الملائكة تنتم في ذلك فلا تطيب نفساً تشبه ويجوع ولا تسكنسى ويعرو  
 \* قوله تعالى (وقال الذين لا يرجون لقاءنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
 وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال هذا قول كفار قریش لولا انزل علينا الملائكة أو نرى ربنا فخذ برنا ان محمداً  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا قال  
 لا يسألون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة لولا انزل علينا الملائكة أى تراهم عيانا \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس في قوله وعتوا عتوا كبيراً قال شدة الكفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال العتوفى كتاب الله  
 التجبر \* قوله تعالى (يوم يرون الملائكة) الآية \* أخرج الفرير يابى وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله يوم يرون الملائكة قال يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله لا بشرى يومئذ  
 للمجرمين قال اذا كان يوم القيامة يلقى المؤمن بالبشرى فاذا رأى ذلك الكفار قالوا الملائكة بشراً وقالوا حجراً  
 محجوراً حراماً حراماً ان نتلقاكم بالبشرى \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد ويقولون حجراً محجوراً قال عوداً ما عاذا الملائكة تقوله وفي لفظ قال حراماً حراماً ان تكون البشرى  
 اليوم الا للمؤمنين \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة ويقولون حجراً محجوراً قال تقول الملائكة حراماً  
 حراماً على الكفار البشرى يوم القيامة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الضحاك ويقولون حجراً محجوراً  
 قال تقول الملائكة حراماً حراماً على الكفار البشرى حين رأيتونا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم من طريق عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى ويقولون حجراً محجوراً قال حراماً حراماً ان  
 نبشركم بما نبشر به المنعين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله  
 ويقولون حجراً محجوراً قال هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل اذا نزلت به شدة قال حجراً محجوراً حراماً حراماً  
 \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن قال كانت المرأة اذا رأت الشيء تكرهه تقول حجراً حراماً \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال لما جاعت لزال الساعة فكان من زلازلها ان السماء انشقت فهى يومئذ  
 واهية والملائكة على ارجائها على سعة كل شيء تشتقق فهى من السماء ذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ  
 للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً حراماً حراماً ان تكون لكم البشرى اليوم حين رأيتونا  
 \* قوله تعالى (وقدمنا الى ما عملوا) الآية \* أخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وقدمنا الى ما عملوا من عمل قال قدمنا الى ما عملوا من خير من لا يتقبل منه في الدنيا  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في قوله هباء منثورا قال  
 الهباء شعاع الشمس الذي يخرج من السكوة \* وأخرج عبد الرزاق والفرير يابى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 علي بن أبي طالب قال الهباء عرج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء فجعل الله أعمالهم كذلك \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الهباء الذي يطير من النار اذا اضطربت بطير من الهباء الشر فاذا وقع لم يكن شيئاً

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله هبَاء منشوراً قال الماء المهرق \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله هبَاء منشوراً قال الشعاع في كوة أحدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هبَاء منشوراً قال شعاع الشمس من  
 السكوة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن عكرمة هبَاء منشوراً قال شعاع  
 الشمس الذي في السكوة \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي مالك وعامر في الهبَاء المنشور شعاع الشمس  
 \* وأخرج عبد بن جرير عن الضحاك هبَاء منشوراً قال الغبار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هبَاء منشوراً قال هبواء تروى الرياح من حطام هذا الشجر \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن معلى بن عبيدة قال الهبَاء الرماد \* وأخرج سمويه في فوائده عن سالم بن مولى أبي ذؤيب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى إذا جئهم جعل الله  
 تعالى أعمالهم هبَاء ثم قدفهم في النار قال سالم بن أبي يحيى يارسول الله حل لنا هؤلاء القوم قال كانوا يصلون ويصومون  
 ويأخذون سنة من الليل ولا يكن كانوا إذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فادحض الله تعالى أعمالهم \* قوله  
 تعالى ( أصحاب الجنة يومئذ خير ) الآية \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً  
 وأحسن مقبلاً قال أحسن منزلاً وخير ما أوى \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وأحسن مقبلاً قال مصبراً  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله خير مستقراً وأحسن مقبلاً قال في الغرف من الجنة وكان  
 حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وذلك مثل قوله فأما من أوفى كتابه بيمينه فسوف  
 يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينصف النهار من يوم القيامة حتى يقبل هؤلاء هؤلاء  
 ثم قرأ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً وقرأ ثم ان مقبلهم إلى الجحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال انما هي ضحوة تقبل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين ويقبل أعداء الله مع الشياطين مقرنين  
 \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية عن ابراهيم النخعي قال كانوا  
 يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة نصف النهار في قبيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وذلك  
 قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن الصواف قال بلغني أن يوم  
 القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كابين العصر إلى غرب الشمس وانهم يقبلون في رياض الجنة حين يفرغ  
 الناس من الحساب وذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً أي ما أوى ومنزلاً قال قتادة حدث صنوان  
 ابن محرز قال انه ليجمع يوم القيامة برجلين كان أحدهما ما كافي الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيراً فيؤمر به  
 إلى النار والآخر كان صاحب كساة في الدنيا فيحاسب فيقول يا رب ما أعطيتني من شيء فقها عني به فيقول صدق  
 عبدى فأرسلوه فيؤمر به إلى الجنة ثم يتركان ما شاء الله ثم يدعى صاحب النار فاذا هو مثل الحمة السوداء فيقال له  
 كيف وجدت مقبلاً فيقول شرم قبلي فيقال له عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له  
 كيف وجدت مقبلاً فيقول رب خير مقبل فيقال عد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انى لا عرف الساعة  
 التي يدخل فيها أهل الجنة وأهل النار النار السابعة التي يكون فيها ارتفاع الضحى الا كبر اذا انقلب  
 الناس إلى آهاتهم للقبولة فينصرف أهل النار إلى النار وأما أهل الجنة فينطلق بهم إلى الجنة فكانت قبولتهم في  
 الجنة وأطعموا وكذا الحوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقبلاً \* وأخرج  
 ابن عساکر عن عكرمة أنه سئل عن يوم القيامة أمن الدنيا وأمن من الآخرة فقال صد ذلك اليوم من الدنيا  
 وآخرون من الآخرة \* قوله تعالى ( ويوم تشقق السماء بالغمام ) \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي الدنيا في الاحوال  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس أنه قرأ أو يوم تشقق السماء بالغمام وتزل الملائكة  
 تنزلاً قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعدوا - داخلين والانس والبهائم والسباع والطيور وجميع الخلق  
 فتشقق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن

أصحاب الجنة يومئذ خير  
 مستقراً وأحسن مقبلاً  
 ويوم تشقق السماء  
 بالغمام وتزل الملائكة  
 تنزلاً الملك يومئذ الخلق  
 للرحمن وكان يوماً على  
 الكافر بن عسيرا



للسائلين) سواء ان  
 سأل ولان لم يسأل يعنى  
 الرزق ويقال بيانا  
 للسائلين كيف خلقتها  
 هكذا خلقتها ثم استوى  
 إلى السماء) ثم عد إلى  
 خلق السماء (وهي  
 دخان) بخار الماء  
 (فقال لها) للسماء  
 (والارض) بعد ما فرغ  
 منهما (اثني) أعطيا  
 ما فيكم من الماء والنبات  
 (طوعاً أو كرها) قالتا  
 آتينا) أعطينا (طاعتين)  
 لله كارهين بخلق الخلق  
 (ففضاهن) خلقهن  
 (سبع سموات) بعضها  
 فوق بعض (في يومين)  
 طول كل يوم ألف سنة  
 (وأوحى في كل سماء  
 أمرها) خلق لكل سماء  
 أهلاً وأمرها أمرها  
 (وزينا السماء الدنيا)  
 الأولى (بصباح) بالنجوم  
 (وحفظاً) وحفظناها  
 بالنجوم من الشياطين  
 في بعض النجوم زينة  
 السماء لا يتحرك  
 وبعضها يهتدي به في  
 ظلمات البر والبحر  
 وبعضها رجوم  
 للشياطين (ذليلهم)

و يوم بعض الظالم على  
 يديه يقول يا ليتني اتخذت  
 مع الرسول سبيلا يا ليتني  
 ليتني لم اتخذ فلانا  
 خليلا لقد أضلني عن  
 الذكر بعد إذ جاءني  
 وكان الشيطان للإنسان  
 خذولا وقال الرسول  
 يا رب ان قومي اتخذوا  
 هذا القرآن مهجورا  
 وكذلك جعلنا لكل نبي  
 عدوا من المجرمين وكفى  
 بربك هاديا ونصيرا

والانس وجميع الخلق فيقول أهل الارض أفياكم ربنا في قولون لانتم تشقق السماء الثانية فينزل أهلها وهم  
 أكثر من أهل السماء الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قباهم والجن والانس  
 وجميع الخلق ثم ينزل أهل السماء الثالثة فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قباهم والجن والانس وجميع الخلق ثم  
 ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل الثالثة والثانية والاولى وأهل الارض ثم ينزل أهل السماء الخامسة  
 وهم أكثر من تقدم ثم أهل السماء السادسة كذلك ثم أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السموات  
 وأهل الارض ثم ينزل ربنا في ظلال من الغمام وحوله الكروبيوت وهم أكثر من أهل السموات السبع والانس  
 والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعب القنابون حلة العرش لهم زجل بالتسبيح والحمد والتقدیس لله  
 تعالى ومن أخص قدم أحدهم الى كعبه مرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبتة خمسمائة عام ومن ركبتة الى  
 نخذه مسيرة خمسمائة عام ومن نخذه الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة  
 عام وما فوق ذلك خمسمائة عام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك و يوم تشقق السماء بالغمام قال هو  
 قطع السماء إذا انشقت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد و يوم تشقق السماء بالغمام قال هو الذي  
 قال في ظلال من الغمام الذي يأتي الله فيه غمام زعموا في الجنة \* قوله تعالى ( و يوم بعض الظالم على يديه ) \* أخرج ابن مردويه  
 وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أبا معيط كان يجلس  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يمك له لا يؤذيه وكان رجلا حليما وكان بقية قريش إذا جلسوا معه آذوه وكان لابي  
 معيط خليل غائب عنه بالشام فقالت قريش صبا أبو معيط وقدم خليله من الشام ليلاقا قال لا امرأته ما فعل محمد  
 بما كان عليه فقالت أشد مما كان أمر ا فقال ما فعل خليلي أبو معيط فقالت صبا فبات بليته سوء فلما أصبح أتاه أبو  
 معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال مالك لا ترد على تحيتي فقال كيف أردت عليك تحيتك وقد صبوت قال أو قد فعلتها  
 قريش قال نعم قال فما يبرئ صدقهم ان أنافعات قال تأتيه في مجلسه وتبرق في وجهه وتشتهم باخبت ما تعلمه من  
 الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح وجهه من البراق ثم التفت اليه فقال ان وجدت لك خارجا من  
 جبال مكة أضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج أصحابه أبي أن يخرج فقال له أصحابه اخرج معنا قال قد  
 وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة أن يضرب عنق صبرا فقالوا لك جل أحر لا يدرك فلو كانت  
 الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جله في جدد من الارض فاخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أسير في سبعين من قريش وقدم اليه أبو معيط فقال تقتلني من بين هؤلاء قال نعم ما نزلت في وجهي  
 فانزل الله في أبي معيط و يوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للإنسان خذولا \* وأخرج أبو نعيم عن  
 طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه  
 أهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويحبه حديثه وغاب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من  
 سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن  
 لا اله الا الله وأنى رسول الله فقال أطعم يا ابن أخي قال ما أنا بالذي أفعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه  
 فبلغ ذلك أبي بن خلف فاتاه فقال أصعبت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل على رجل فابى  
 أن يطعم من طعامي الا ان أسأله فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما أنا بالذي  
 أرضى عنك حتى تأتيه فتبرق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفتلك خارجا من مكة الا  
 علوت رأسك بالسيف فأسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان أبي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن  
 أبي معيط فنزل و يوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الانسان خذولا \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن  
 جرير وابن المنذر عن معمر بن مولى ابن عباس قال ان عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن  
 أبي معيط لابي بن خلف وكانا خالين في الجاهلية وكان أبي قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام

تقدير (تدبير) (العزير)  
 بالنقمة لمن لا يؤمن به  
 (العلم) بتدبيره وعن  
 آمن به وعن لا يؤمن به  
 (فان أعرضوا) كفار  
 مكة عن الايمان وهو  
 عتية وأصحابه (فقل  
 أنترتكم) خوفاً منكم  
 بالقرآن (صاعقة)  
 عذابا (مثل صاعقة)  
 مثل عذاب (عاد وثمود  
 إذ جاءتهم الرسل من  
 بين أيديهم) من قبل  
 عاد وثمود الى قومهم  
 (ومن خلفهم) من  
 بعدهم أيضا جاءت  
 الرسل الى قومهم وقالوا  
 لقومهم (ألا تعبدوا)  
 أن لا توحّدوا رالا الله  
 قالوا) كل قوم لرسولهم  
 (لوشعربنا) أن ينزل  
 الينا رسول (لا نزل  
 ملائكة) من الملائكة  
 الذين عنده (فانا بما  
 أرسلناهم به كافرون)  
 يا حديدون ما أنتم الا

فلما سمع بذلك عقبة قال لا أرضى عنك حتى تأتي محمد فتقتل في وجهه وتشتهم وتكذبه قال فلم يسأله الله على ذلك فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب أن يقتله فقال عقبة يا محمد أمن بيني وبين هؤلاء أقتل قال نعم قال بهم قال بكفركم وبقولك وعقولك على الله وعلى رسوله فقام إليه على بن أبي طالب فضرب عنقه وأما أبي بن خلف فقال والله لاقتلن محمد فذبح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل أنا أقتله إن شاء الله فافزع ذلك فوعدت في نفسه لأنهم لم يسموه وارسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال قولوا لا كان حقا فلما كان يوم أحد خرج مع المشركين فجعل يائس غلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيحول رجل من المسلمين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فإما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لأصحابه خلو عنه فأخذ الحربة فرماها فوقعت في رقوته فلم يخرج منه كبير دم واحتقن الدم في جوفه فخارج كالجور الثور فأتى أصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا هذا فوالله ما بك إلا خدش فقال والله لو لم يصبني إلا برة لقتلني ليس قد قال أنا أقتله والله لو كان الذي بي باهل ذي الجوار لقتلهم قال فسايب الأيوما ونحو ذلك حتى مات إلى النار وأرسل الله فيه ويوم بعض الظالم على يديه إلى قوله وكان الشيطان للإنسان خذولا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سابط قال صنع أبي بن خلف طعاما ثم أتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أقوم حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فتشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه عقبة بن أبي معيط فقال قلت كذا وكذا قال إنما أردت إطعامنا فذلك قوله ويوم بعض الظالم على يديه \* وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال عقبة بن أبي معيط دعا مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فإبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل وقال لا أكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فلقبه أمية بن خلف فقال أقدم صبوت فقال إن أحلك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فإبى أن يأكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن هشام في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل كفيه ندامة حتى يبلغ منك كعبلا يجدمسها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل يده ثم تثبت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال بلغني أنه بعضه حتى يكسر العظم ثم يعود \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال تزأت في أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط ويوم بعض الظالم على يديه قال هذا عقبة لم ألتحذ فلانا خذ لا قال أمية وكان عقبة خذنا لأمية فبلغ أمية أن عقبة يريد الإسلام فاتاه وقال وجهي من وجهك حرام أن أسلمت أن أكلك أبدا ففعل فنزات هذه الآية فيهما وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك في قوله لم ألتحذ فلانا خذ لا قال عقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول أمية بن خلف يا بني لم ألتحذ عقبة من أبي معيط خذ لا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم بعض الظالم على يديه الآية قال تزأت في عقبة بن أبي معيط وأبى بن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر أبي بن خلف فأتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة أت ترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا يأكل قال فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع فنزات الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ويوم بعض الظالم على يديه قال أبى بن خلف وعقبة بن أبي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من قريش كان يغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقه رجل آخر من قريش وكان له صديق فقام يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيهما ما سمعون \* وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد يا بني لم ألتحذ فلانا خذ لا قال الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للإنسان خذولا قال خذله يوم القيامة وتبرأ منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وهذا قول نبيكم يشتمون قومه إلى ربه قال الله يعزى نبيه

بشر مثلنا (فأما عاد)  
 قوم هود (فأنتكبروا)  
 تعظموا عن الاعمان  
 (في الأرض بغير الحق)  
 بلا حق كان لهم  
 (وقالوا) لهود (من أشد  
 مناقوة) بالبدن والمنعة  
 فيها كما (أولم يروا) أولم  
 يعلموا (ان الله الذي  
 خلقهم هو أشد منهم  
 قوة) منعة يقدرون على  
 اهلاكم (وكانوا  
 يا ياتنا) بكنا بنا  
 ورسولنا هود (بمحمدون)  
 يكفرون (فارسلنا)  
 سلطانا (عليهم) مريحا  
 صرصرا (باردا شديدا  
 في أيام نحسات)  
 مشومات عليهم بالعذاب  
 ويقال شديدة (لنذيقهم  
 عذاب الخزي) الشديد  
 (في الحياة الدنيا  
 ولعذاب الآخرة  
 أخزى) أشد مما كان  
 لهم في الدنيا (وهم  
 لا ينصرون) لا يمنعون  
 من عذاب الله (وأما  
 ثمود) قوم صالح  
 (فهدينا هم) بعثنا  
 إليهم صالحا وبينا لهم  
 الكفر والاعمان والحق  
 والباطل (فاستحبوا  
 العمى على الهدى)  
 فاخترنا الكفر على  
 الاعمان (فأخذتهم  
 ساعة العذاب) الصيحة  
 بالعذاب (الهنون)  
 الشديد (عما كانوا  
 يكسبون) يقولون  
 ويعملون في كفرهم

وقال الذين كفروا والولا  
 نزل عليه القرآن جلة  
 واحدة كذلك لثبت  
 به فؤادك ورتلناه ترتيلا  
 ولا يأتونك بمثل الا  
 جئناك بالحق وأحسن  
 تفسير الذين يحشرون  
 على وجوههم الى جهنم  
 أولئك شر مكانا وأضل  
 سبيلا ولقد آتينا  
 موسى الكتاب وجعلنا  
 معه أخاه هرون وزورا  
 فعقلنا ذهبنا الى القوم  
 الذين كذبوا بآياتنا  
 قدمناهم تدميرا وقوم  
 فوج لما كذبوا الرسل  
 أغرقناهم وجعلناهم  
 للناس آية وأعدنا  
 للظالمين عذابا أليما  
 وعادوا نمود وأصحاب  
 الرس

وكذلك جعلنا لكل نبي  
 عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك \* وأخرج  
 الفر يابى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال  
 بهجرون فيه بالقول السبي يقولون هذا بحر \* وأخرج الفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قالوا فيه هجيرا غير الحق ألم تر  
 الر ياض اذا هذى قيل هجراى قال غير الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي  
 عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون له أعداء ولم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين أشد  
 عليه من بعض \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال كان  
 عدو النبي صلى الله عليه وسلم أبو جهل وعدو موسى فارون وكان فارون ابن عم موسى \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لوط بن محمد صلى الله عليه وسلم انه جعل له عدوا من المجرمين  
 كما جعل لمن قبله \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه وابن مردويه والاضياء في المختارة عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما زعم نبي فاذم بعذبه ربه  
 الا ينزل عليه القرآن جلة واحدة ينزل عليه الآية والآيتين والسورة فانزل الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين  
 كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة الى وأضل سبيلا \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة وقال  
 الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة يقولون كما أنزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لثبت به فؤادك  
 ورتلناه ترتيلا قال بيناه تدينا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسير قال أحسن تفصيلا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لثبت به فؤادك قال كان الله ينزل عليه الآية فاذا  
 علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية أخرى ليعلم الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت به فؤادك ولا يأتونك  
 بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسير يقول أحسن تفصيلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس في قوله كذلك لثبت قال لثبت مدبه فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسائنا ترسيلا يقول  
 شيئا بعد شيئا ولا يأتونك بمثل يقول لو أنزلنا عليك القرآن جلة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نكلمك  
 عليك فاذا سألوك أجبت \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم جلة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة كذلك  
 لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كما لا يجيئك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم فانزلناه عليك  
 تنزيلا قليلا قليلا كما جاؤا بشئ جئناهم بما هو أحسن منه تدميرا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه الآية والآيات كان ينزل  
 عليه جوابا لهم اذا سألوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ أنزل الله جوابا لهم وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما تكلموا به وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج  
 كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو يجيب القوم  
 عما يقولون ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق قال لا يأتونك الكفار الا جئناك بما ترد به ما جاؤك به من الامثال  
 التي جاؤا بها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي ورتلناه ترتيلا يقول أنزل  
 متفرقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عطاء في قوله وأحسن تفسير قال تفصيلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأحسن  
 تفسيره قال بيانا \* قوله تعالى (الذين يحشرون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في  
 قوله أولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة وأضل سبيلا قال طريقا \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب)  
 الآيات \* أخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه أخاه هرون زورا  
 قال عونا وعضدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تدميرا قال أهلكناهم بالعذاب  
 \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ وعادوا نمودا ونموتون نمود \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرس

و يعقرهم الناقة  
 (ونجينا الذين آمنوا)  
 بصالح (وكانوا يتقون)  
 الكفر والشرك وعقر  
 الناقة (ويوم) وهو يوم  
 القيامة (يحشر أعداء  
 الله الى النار) صفوان  
 ابن أمية وختناه ربعة  
 ابن عمرو وجبيب بن  
 عمرو وسائر الكفار  
 (فهم يوزعون) يحبس  
 الاقل على الآخر (حتى  
 اذا ما جاؤها) أى النار  
 (شهد عليهم) معهم  
 مع جوابها (وأبصارهم)  
 بما أبصروا بها  
 (وجلودهم) أعضاؤهم  
 (عما كانوا يعملون)

قرية من ثمود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرس بشر باذر بيجان \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة  
في قوله وأصحاب الرس قال قوم شعيب \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصحاب  
الرس قال حدثنا أصحاب الرس كانوا أهل فلج باليمامة وآبار كانوا عليها \* وأخرج الفريراني وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الرس بشر كان عليه قوم يقال لهم أصحاب الرس \* وأخرج الفريراني وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أصحاب الرس رسوا نبيهم - م في بشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس  
أنه سأل كعباً عن أصحاب الرس قال صاحب البئر الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه - قومه في بشر بالبحار  
\* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرس بشر قتل به صاحب يس \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي واليهيقي  
وابن عساکر عن جعفر بن محمد بن علي أن امرأتين سألتاه هل تجد غشيان المرأة المرأة تحرماني كتاب الله قال نعم  
هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر من قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار  
ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من نار قال جعفر عاوا  
ه - دانساء كم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وائلة بن الاسقع رفعه قال سحاق النساء زنا يهنن \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرا كبتوا المر كوبة  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ان أصحاب الايكة وأصحاب الرس كانتا أمتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا شعيبا  
وعذبه ما الله بعداين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قريته فلم  
يؤمن به من أهلها أحد الا ذلك الاسود ثم ان أهل القرية عدوا على النبي فحرقوه ثم قالوا فيه انهم أطبقوا عليه  
ببحر ضخم فمكث ذلك العبد يذهب فيحطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشترى به طعاما وشرا ياتي به الى  
تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعينه الله عليهم - في - دلى طعامه وشرا به ثم ردها كما كانت كذلك ما شاء الله أن يكون  
ثم انه ذهب يوما يحطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحتملها وجد سنة  
فاضطجع فنام فضرب على أذنه سبع سنين نائما ثم انه هب فتمطى فتحول لشقه الاخر فاضطجع فضرب الله  
على أذنه سبع سنين أخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا أنه نام ساعة من نهار فساء الى القرية فباع  
حزمته ثم اشترى طعاما وشرا بها كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتسه فلم  
يجده وقد كان بد القومه فيه بداء فاستخرجوه فاموا به وهو مدقوقه وكان النبي يسألهم عن ذلك الاسود ما فعل  
فيقولون له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومه بعد ذلك ان ذلك الاسود دلاول من يدخل  
الجنة \* قوله تعالى (وقرنا بين ذلك كثيرا) \* أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول بعد عدنان بن أد بن زيد بن البراء واعراق النري قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أهلك عاد وثمود وأصحاب الرس وقرنا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق النري اسمعيل وزيد  
وهم يسع وبرانيت \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وقرنا بين ذلك كثيرا قال كان  
يقال ان القرن سبعون سنة \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى قال  
القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخره العام الذي مات فيه زيد بن  
معاوية \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين آدم  
وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال أبو سلمة القرن مائة سنة \* وأخرج الحاكم وابن  
مردويه عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا  
فعاش مائة سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق محمد بن القاسم الجصبي عن عبد الله بسر الساذني قال  
وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة  
قال محمد بن القاسم ما رأنا عدله حتى تمت مائة سنة ثم مات \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الهيثم بن دهر الاسلمي قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وقرنا بين ذلك كثيرا  
بهماني كثيرهم (وقالوا  
لجلودهم) لاعضائهم  
ويقال لغرو جهم (لم  
شهدتم علينا) وكنا  
نحاسب عنكم بالجدال  
(قالوا أنطقنا الله)  
بالكلام (الذي أنطق  
كل شيء) من الدواب  
اليوم (وهو خالقكم)  
أنطقكم (أول مرة)  
في الدنيا (والله  
ترجعون) بعد الموت  
(وما كنتم تستترون)  
تقدرون ان تمنعوا  
أعضاءكم (أن يشهد)  
من أن يشهد (عليكم  
سبعكم) في الآخرة  
(ولا أبصاركم ولا جلودكم)  
ويقال وما كنتم  
تستترون تقدرون في  
الدنيا ان تستروا  
اكتساب الاعضاء عن  
الاعضاء أن يشهد  
لبي لا يشهد عليكم  
ويقال وما كنتم تستترون  
تستبقون ان يشهد  
عليكم سبعكم في الآخرة  
(ولا أبصاركم ولا جلودكم  
(واكن ظننتم) وقتلتم  
(ان الله لا يعلم كثيرا  
مما تعملون) وتقولون  
في السر (وذلك ظنكم)  
قواكم بالظن (الذي  
ظننتم بربكم) وقتلتم على  
ربكم بالكذب (أرداكم)  
أهلككم (فاصحبتم)  
صرتم (من الخاسرين)  
من المغبونين بالعقوبة

وكلاضربناه الامثال  
 وكلا تبرا تبتيرا واقعد  
 أنواع على القرية التي  
 أمطرت مطر السوء أفلم  
 يكو فوا بردها بل  
 كانوا لا يرجون نشورا  
 واذا رأوك ان يتخذونك  
 الالهز وأهـذا الذي  
 بعث الله رسولا ن كاد  
 ليضلنا عن آلهتنا لولا ان  
 صبرنا عليها وسوف  
 يعامون حـسين يرون  
 العذاب من أضل سبيلا  
 أ رأيت من اتخذ آلهه  
 هـواه أفانت تكون  
 عليه وكيلاً أم تحسب  
 أن أكثرهم يسمعون  
 أو يعقلون ان هـم الا  
 كالانعام بل هم اضل  
 سبيلا ألم ترالى ربك  
 كيف مد الظل ولو شاء  
 لجمع له ساكناتم جعلنا  
 الشمس عليه دليلا ثم  
 قبضناه الينا قبضا يسيرا  
 وهو الذى جعل لسكم  
 الليل اباسا والنوم  
 سباتا

وسلم أمى خمس قرن القرن أربعون سنة \* وأخرج ابن المنذر عن جـاد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم القرن أربعون سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن سـيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن  
 أربعون سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال القرن ستون سنة \* وأخرج الحـاكم في الكنى عن ابن عباس  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معبد من عـدنان أمسك ثم يقول كذب الناسون قال الله تعالى  
 وقر ونا بين ذلك كـثيرا \* قوله تعالى (وكلاضربناه الامثال) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جـيد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وكلاضربناه الامثال وكلا تبرا تبتيرا قال كل قدأعذر الله اليه وبين له ثم انتقم منه  
 ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء وقال قريته تلوط بل كـانوا لا يرجون نشورا قال بهما ولا حسابا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وكلا تبرا تبتيرا قال تبرا لله كـلا بالهـذاب  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبـير قال تبرا بالنبطية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء قال الحجارة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن رافع قال أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء قال الحسن واقعد  
 أتوا على القرية قال هو بن الشام والمدينة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله لا يرجون  
 نشورا قال بعثوا في قوله لولا ان صبرنا عليهم اقال ثبتنا \* قوله تعالى (أ رأيت من اتخذ آلهه هـواه) الآيتين \* أخرج  
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أ رأيت من اتخذ آلهه هـواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض  
 زمانا من الدهر فى الجاهلية فاذا وجد حجرا أحسن منه رمى به وعبد الاخر فاقرن الله الـاية \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي رباح العطاردى قال كانوا فى الجاهلية ياكلون الدم بالاعاهز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو أحسن منه  
 رموا به وعبدوا الاخر فاذا فقدوا والاخر أمروا ناديا نادى أيم الناس ان الـهـم كـم قد ضل فالتسوف فاقرن الله هذه  
 الـاية أ رأيت من اتخذ آلهه هـواه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أ رأيت من اتخذ آلهه  
 هـواه قال ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي حاتم عن  
 الحسن أ رأيت من اتخذ آلهه هـواه قال لا يهوى شيئا الا تبعه \* وأخرج عبد بن جـيد وابن أبي حاتم عن قتادة أ رأيت  
 من اتخذ آلهه هـواه قال كلما هوى شيئا ركبته وكلما شتهى شيئا أتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى \* وأخرج  
 عبد بن جـيد عن الحسن انه قيل له فى أهل القبلة شرك فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر  
 من دون الله وان المنافق عنده هـواه ثم تلا هذه الـاية أ رأيت من اتخذ آلهه هـواه أفانت تكون عليه وكيلاً \* وأخرج  
 الطبرانى عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات تحت ظل السماء من الـهـ يعبد من دون الله أعظم عند  
 الله من هوى متبع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم تحسب ان أكثرهم يسمعون الـاية قال مثل  
 الذين كـفروا كـل البعير والحمار والشاة ان قامت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر  
 ان أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وعظمت لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل فى  
 قوله بل هم اضل سبيلا قال أخطأ السبيل \* قوله تعالى ( ألم ترالى ربك كيف مد الظل) الآيتين \* أخرج سعيد بن  
 منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع  
 الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل الـاية قال ألم تر انك اذا صليت  
 الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها طـلا ثم بعث الله عليه الشمس دليلا فقبض الله الظل \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ألم ترالى ربك كيف مد الظل على قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع  
 الشمس ولو شاء لجمع له ساكناتم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا  
 قال سريعا \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شـيبة وعبد بن جـيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ألم  
 ترالى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجمع له ساكناتم لا تصيبه الشمس ولا يزول  
 ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال نحو به ثم قبضناه الينا فاحو بنا الشمس اياه قبضا يسيرا قال شـيخنا \* وأخرج عبد  
 ابن جـيد وابن أبي حاتم عن الحسن ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع

فان يصبروا فى النار  
 أولا يصبروا (فالنار  
 متوى لهم) منزل لهم  
 اصفوان بن أمية وأصحابه  
 (وان يستعبوا) يسألوا  
 الرجعة الى الدنيا (فما  
 هـم من المعنبيين)  
 الرجعيين الى الدنيا  
 (وقبضنا لهم) وجعلنا  
 لهم (قرناه) أعوانا  
 وشركاء من الشياطين  
 (فزيروا) هـم ما بين

وجعل النهار نشورا

وهو الذي أرسل الرياح  
بشر بين يدي رحته  
وأترلنا من السماء  
ماء طهورا لنحيي به  
بلدة ميتا ونسقيه مما  
خلقنا أنعاما وآناسا  
كثيرا ولقد صرفناه  
بينهم - م ليذكروا فابي  
أكثر الناس الا كفورا  
ولوشة منا لبعثنا في كل  
قرية تذكرا فلا تطع  
الكافرين وجاهدهم  
به جهادا كبيرا



أبديهم) من أمر الآخرة  
ان لا حنة ولا نار ولا  
بعت ولا حساب (وما  
خلفهم) من خلقهم  
من أمر الدنيا أن  
لا تنفقوا ولا تعطوا وان  
الدنيا باقية لا تفنى  
(وحق) وجب عليهم  
القول بالعذاب (في  
أهم) مع أهم (قد خلت)  
قدمت (من قبلهم  
من الجن والانس) من  
كفار الجن والانس (انهم  
كانوا خاسرين)  
مغبونين بالعقوبة  
(وقال الذين كفروا)  
كفار مكة أبو جهل  
وأصحابه لا تسمعوا لهذا  
القرآن) الذي يقرأ  
عليكم محمد صلى الله عليه  
وسلم (والغوا) الغاوا  
(فيه) وهو الشغب  
(اعلمكم تغلبون) اعلم  
تغلبوا محمد صلى الله  
عليه وسلم فيسكت

الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا قال تركه كما هو وظلاما يمدودا ما بين المشرق والمغرب \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن أبو ب بن موسى ألم تر الى ربك كيف مد الظل قال الارض كلها ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس  
ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا قال فليلا قليلا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والضحك وأبي مالك  
الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا  
قالوا على الظل ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا يعني ما تقبض الشمس من الظل \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي العافية  
كيف مد الظل قال من حين يطلع الفجر الى حين تطلع الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي جعلنا الشمس  
عليه دليلا قال يتبعه فيقبضه حيث كان \* قوله تعالى (وجعل النهار نشورا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن  
أنس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة قال الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا  
رأيت شعاع الشمس الى ان يضيء الا شراق عند ذلك لم يبق من قر وخباشي وصفالونهم فاذا كانت بقدر ما ترى  
عينك فيقدر بحين فذلك أول الضحى وذلك أول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة  
السادسة حين نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فذلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله أقم  
الصلاة لذلولك الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة ميعات صلاة العصر وهي الاصال ثم من  
بعد ذلك ساعتين الى الليل \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ينصرفهم \* قوله تعالى (وهو الذي أرسل الرياح بشر بين يدي رحته) \* أخرج  
عبد بن جرير عن عطاء انه قرأ وهو الذي أرسل الرياح على الجمع بشر بالباء ورفع الباء بنون فيها ما خيفة \* وأخرج  
الفريابي وعبد بن جرير عن مسروق انه قرأ الرياح نشر بالنون ونصب النون منونة مخففة \* قوله تعالى (وأترلنا  
من السماء ماء طهورا) \* أخرج عبد بن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وأترلنا من السماء ماء طهورا قال  
لا ينحسه شيء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني عن سعيد بن المسيب قال أنزل الله الماء طهورا  
لا ينحسه شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الماء لا ينحسه شيء يطهر ولا يطهره شيء فان الله قال وأترلنا  
من السماء ماء طهورا \* وأخرج الشاذلي وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم  
والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الخيض والحوم  
الكلاب والنتن فقال ان الماء طهور ولا ينحسه شيء \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن أبي بزة قال  
سأل رجل عبد الله بن الزبير عن طين المطر قال سألتني عن طهورين جميعا قال الله تعالى وأترلنا من السماء ماء  
طهورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا \* قوله تعالى (ولقد صرفناه) الآية  
\* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر تسقى  
هذه الارض وتمنع هذه ليدكروا فابي أترلنا من السماء الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس قوله - م مطرنا بالانواء  
فانزل الله في لواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون \* وأخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير عن  
مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في أخرى فابي أكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا  
بنوء كذا وبنوء كذا \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليدكروا قال ان الله قسم هذا الرزق بين  
عباده وصرفه بينهم قال وذكر ان ابن عباس كان يقول ما كان عام قط أقل مطر من عام واكن الله يصرفه بين  
عباده قال قتادة فترزقه الارض وتحرمه الاخرى \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني  
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام باقل مطرا من عام ولا يكن الله يصرفه حيث  
يشاء ثم قرأ هذه الآية ولقد صرفناه بينهم ليدكروا الآية \* وأخرج الخرائطي في مكارم الانحلاق عن ابن  
مسعود مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر مولى غفرة قال كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم يا جبريل اني أحب أن أعلم أمر السحاب فقال جبريل له - ذم ملك السحاب فسأله فقال تانيا صكالك  
مختمة اسقوا بلاد كذا وكذا قارة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله ولقد صرفناه

هذا عذبات وهذا  
 ملح أجاج وجعل بينهما  
 برزخا وجعل بينهما  
 وهو الذي خلق من الماء  
 بشرا فجعله نسبا وصهرا  
 وكان ربك قديرا  
 ويعبدون من دون  
 الله مالا ينفعهم ولا  
 يضرهم وكان الكافر  
 على ربه ظهيرا وما  
 أرسلناك الا مبشرا ونذيرا  
 قل ما أسئلكم عليه من  
 أجر الا من شاء ان يتخذ  
 الى ربه سبيلا وتوكل  
 على الحى الذي لا يموت  
 وسبح بحمده وكفى به  
 بذنوب عباده خبيرا  
 الذى خلق السموات  
 والارض وما بينهما فى  
 ستة ايام ثم استوى على  
 العرش الرحمن

﴿فلنذيقن الذين كفروا﴾  
 ﴿أبأجهل وأصحابه﴾  
 ﴿عذابا شديدا﴾ فى الدنيا  
 يوم بدر ﴿وانجزينهم﴾  
 ﴿أسوأ الذى كانوا﴾  
 ﴿يعملون﴾ باقبح ما كانوا  
 يعملون فى الدنيا  
 ﴿ذلك﴾ لهم فى الدنيا  
 ﴿جزاء أعداء الله﴾ وجزاء  
 أعداء الله فى الآخرة  
 ﴿النار لهم فيها﴾ فى النار  
 ﴿دار الخلد﴾ قد خلدوا  
 فيها ﴿جزاء بما كانوا﴾  
 ﴿بآياتنا﴾ بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 ﴿يجحدون﴾ يكفرون  
 ﴿وقال الذين كفروا﴾

بينهم قال القرآن الا ترى الى قوله ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 فى قوله وجاهدكم به قال بالقرآن \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله وجاهدكم به جهادا كبيرا  
 قال هو قوله وانما ظنوا عليهم والله تعالى اعلم \* قوله تعالى (وهو الذى مرّج البحرين) الآية \* اخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس وهو الذى مرّج البحرين الآية يعنى خلع أحدهما على الآخر فليس يفسد العذب بالمالح وليس يفسد  
 المالح العذب \* واخرج الفريرى وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وهو الذى  
 مرّج البحر من قال أفاض أحدهما فى الآخر \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله مرّج البحرين قال بحر فى  
 السماء وبحر فى الارض \* واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فى قوله فرات قال العذب وفى قوله أجاج قال الأجاج  
 المالح \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وهذا ملح أجاج  
 قال المر \* واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس قال هما بحران فتوضا بآبهما ما شئت ثم تلا هذه الآية  
 هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج \* واخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وجعل بينهما  
 برزخا قال هو اليبس \* واخرج الفريرى وابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد فى قوله برزخا قال هو اليبس \* واخرج الفريرى وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وجعل بينهما  
 برزخا قال مجيبا لا يختلط البحر العذب بالمالح \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وجعل  
 بينهما برزخا قال الخوم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن جرير عن مجاهد فى قوله  
 وجعل بينهما برزخا قال جهاز الاختلاط العذب بالمالح ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جرير فلم  
 أجد بحر عذبا الا الانهار العذب فان دجلة تقع فى البحر فلا تور فيه يجعل فيه بينهما مثل الخيط الأبيض فاذا  
 رجعت لم يرجع فى طريقهما من البحر شىء والنيل زرعوا ينصب فى البحر \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
 السكيتى فى قوله وجعل بينهما برزخا قال حجاز \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وبحر المحجور يقول  
 بحر أحدهما عن الآخر باسره وقضائه \* واخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وبحر المحجور قال  
 ان الله حجز الملح عن العذب والعذب عن الملح أن يختلط باعانه وقد رثه \* قوله تعالى (وهو الذى خلق من الماء  
 بشرا) \* اخرج عبد بن حيد عن عبد الله بن المغيرة قال سئل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن نسب وصهر فقال  
 ما أراكم الا قد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الصحاح فى قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع والصهر الخوة \* واخرج عبد بن حيد عن قتادة فجعله  
 نسبا وصهرا قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم أربع عشرة امرأة سبعاً من النسب وسبعاً من الصهر فاستوى  
 تحرير الله فى النسب والصهر \* قوله تعالى (وكان الكافر على ربه ظهيرا) \* اخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
 ابن عباس فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا يعنى أبالحكم الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أباجهل  
 ابن هشام \* واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي فى قوله وكان الكافر على ربه قال أبوجهل \* واخرج ابن المنذر عن  
 عطية فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال هو أبوجهل \* واخرج ابن أبي حاتم عن منصور والفريرى  
 وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للثيانات  
 على معاصى الله \* واخرج عبد بن حيد عن الحسن والصحاح مثله \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وكان  
 الكافر على ربه ظهيرا قال عروا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك \* واخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة  
 وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه \* قوله تعالى (وما أرسلناك) الآيات \* اخرج  
 عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من  
 النار وفى قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل  
 ما أسألكم عليه من أجر قال قل لهم يا محمد لا أسألكم على ما أَدْعُوكم اليه من أجر يقول عرض من عرض الدنيا  
 \* قوله تعالى (وتوكل على الحى الذى لا يموت) الآيات \* اخرج ابن أبي الدنيا فى التوكل واليهقى فى شعب

الايمان عن عتبة بن ابي نبيت قال مكتوب في التوراة لا تتوكل على ابن آدم فان ابن آدم ايسر له قوام وان كان توكل على الحى الذى لا يموت \* قوله تعالى (فاسال به خبيراً) \* اخرج الفر يابى وس - عبيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسأل به خبيراً قال ما أخبرتك من شئ فهو ما أخبرتك به \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الرحمن فاسأل به خبيراً قال هـ - ذا القرآن خبير به \* واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا ما نعرف الرحمن الا الرحمن الياسمة فانزل الله واللهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم \* واخرج ابن ابي حاتم عن حس - بن الحنفى في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها الرحمن علم القرآن \* واخرج - عبيد بن منصور وعبيد بن جريد عن ابراهيم قال قرأ الاسود انسجد لما تأمرنا فسجد فيها قال وقرأها يحيى انسجد لما تأمرنا \* واخرج عبيد بن جريد عن سليمان قال قرأ ابراهيم في الفرقان انسجد لما تأمرنا بالياء وقرأ سليمان كذلك \* قوله تعالى (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا) الآية \* اخرج الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس فى قوله تبارك الذى جعل فى السماء بروجا قال هى هذه الاثنا عشر برجاؤها الجبل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت \* واخرج عبيد بن جريد عن قتادة تبارك الذى جعل فى السماء بروجا قال قصودا على ابواب السماء فيها الحرس \* واخرج هذا وعبيد بن جريد وابن جرير عن يحيى بن رافع جعل فى السماء بروجا قال قصور فى السماء \* واخرج عبيد بن جريد وابن جرير عن عطية جعل فى السماء بروجا قال القصور ثم ناقل هـ - هذه الآية ولو كنتم فى بروج مشيدة \* واخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد وابن جرير عن قتادة فى قوله جعل فى السماء بروجا قال البروج النجوم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله جعل فى السماء بروجا قال النجوم \* واخرج عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح جعل فى السماء بروجا قال النجوم الكبار \* واخرج عبيد بن جريد عن عكرمة تبارك الذى جعل فى السماء بروجا قال هى النجوم وقال عكرمة ان أهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرون أهل الدنيا نجوم السماء \* واخرج عبد الرزاق وعبيد بن جريد عن قتادة وجعل فيها سراجا قال هى الشمس \* واخرج عبيد بن جريد عن عاصم أنه قرأ وجعل فيها سراجا كسراج السمرات على معنى الواحد \* واخرج سعيد بن منصور عن الحسن أنه كان يقرأ سراجا \* واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم الخنسي أنه كان يقرأ وجعل فيها سراجا وقرأ منسجرا \* قوله تعالى (وهو الذى جعل الليل) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه قال ابيض واسود \* واخرج الفر يابى وعبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله جعل الليل والنهار خلفه قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف هـ - ذا لمن أراد ان يذكره فله عليه فمما أو أراد شكور قال شكور نعم مقربه عليه فيها \* واخرج الفر يابى وعبيد بن جريد وابن جرير عن مجاهد جعل الليل والنهار خلفه قال يخلفان هذا اسود وهذا ابيض وان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفه يقول من فاته شئ من الليل ان يعمله أدركه بالنهار ومن فاته شئ من النهار ان يعمله أدركه بالليل \* واخرج الطيالسى وابن ابي حاتم عن الحسن أن عمر أطل صلاة الضحى فقبل له صنعت اليوم شئ - ألم تسكن تصنع فقال انه بقى على من وردى شئ وأحبت ان أتمه او قال اقضيه وتلا هذه الآية وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه الآية \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير جعل الليل والنهار خلفه يقول جعل الليل خلفه من النهار والنهار خلفه من الليل لمن فرط فى عمل أن يقضيه \* واخرج عبيد بن جريد عن الحسن بن جعل الليل والنهار خلفه قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فبذا خلفه لهذا \* واخرج عبيد بن جريد عن الحسن فى قوله جعل الليل والنهار خلفه قال من عجز بالليل كان له فى أول النهار مستعذب ومن عجز بالنهار كان له فى الليل مستعذب \* واخرج عبيد بن جريد عن قتادة أن سمان جاءه رجل فقال لا أستطيع قيام الليل - لى قال ان كنت لاتستطيع قيام الليل فلا تعجز بالنهار قال قتادة ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم قال والذى نفس محمد بيده ان فى كل ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصل فيها يسأل الله فيها

فيسئل به خبيراً واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ان سجدنا ما تأمرنا وزادهم نفورا تبارك الذى جعل فى السماء بروجا جعل فيها سراجا وقرأ منسجرا وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد ان يذكره او أراد شكورا

النار (ربنا) ياربنا (أرنا للذين أضلنا) عن الحق والهدى (من الجن والانس) من الجن ابليس والانس قابيل الذى قتل أخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين ومن الانس رؤسنا وهم (نجعلهم منا) بالعذاب (ليكونوا من الاسفان) من الاضالين بالعذاب (ان الذين قالوا ربنا الله) وحدوا الله (ثم استقاموا) على الايمان ولم يكفروا ويقال على أداء الفرائض ولم يروغوا - واروغان الثعلب (تنزل عليهم الملائكة) هذه - دقبض ارواحهم (الأتخافوا) على ما أمامكم - عن العذاب (ولا تحزنوا) على ما خلفكم من خلفكم (وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون) فى الدنيا (فمن أولساؤكم فى الحياة الدنيا) توليناكم



في كلام العرب اللين والسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا لا ما قال حليم لا يجولون وان جهل عليهم  
 حبلوا بصاحبون عباد الله ثم اراهم مما تسعون ثم ذكر اياهم خير ايل قال والدين يبيتون لربهم - ثم سجدوا قياما  
 ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجد الربهم - ثم تجرى دموعهم على خدودهم - ثم خوفان وجهم  
 قال الحسن لا مرئيا سهر ايلهم - ولا مرئيا خشع ثم اراهم والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها  
 كان غراما قال كل شئ يصيب ابن آدم لم يدم عليه - فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما اذت السموات والارض  
 قال صدق القوم والله الذي لاله الا هو فعولوا ولم يمتوا فابا كما وهذه الاماني برحمتك الله فان الله لم يعط عبدا بالنية  
 خيرا في الدنيا والاخرة قط وكان يقول يا الهامن - وعظمت لولو وافقت من القلوب حياة \* واخرج عبد بن حنبل  
 عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدائم \* واخرج  
 الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كازوم  
 الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم  
 ويوم النصارى يوم الجفار \* كانا عذابا وكانا غراما  
 \* واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كان غراما ما الغرام قال الموضع  
 قال فيه الشاعر

وما كان ان نلتها بغنيمة \* ولا جوعتان جعتها بغرام

\* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان عذابها كان غراما قال قد  
 علموا ان كل غريم يفارق غيره الا غريم جهنم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون في معرفة الله ولا  
 يقترون فيمنعون حقوق الله \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ولم يقتروا وينصب الياء ورفع التاء \* واخرج  
 عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الاسراف الذميمة في معصية الله والافتقار  
 الامسالك عن حق الله قال وان الله قد فاعل كم فائمة فانتموا الى فيضة الله قال في المنطق بانهم الذين آمنوا اتقوا الله  
 وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا ولا وقال للمؤمنين قل للمؤمنين بغصوا من اباصارهم عمالا ليجل لهم - ثم وقال  
 في الاستماع الذين يستمعون القول فيتعوبون احسنه واحسنه طاعة الله \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب  
 في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفق في باطل ولا يعمه من حق \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد بن  
 ابي حبيب والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يكون  
 طعما ما يريدون به نعيم ولا يبايسون ثوبا يريدون به جالا كانت قلوبهم على قلب واحد \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن الاعمش في قوله بين ذلك قواما قال عدلا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن غفرة قال القوام ان  
 لا تنفق من غير حق ولا تملك من حق هو عليك \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه وكان بين  
 ذلك قواما قال الشطر من اموالهم \* واخرج ابن جرير عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلة اخبر من العمل والحسنة  
 بين السبطين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخيرا لامورا واساطها \* واخرج عبد الرزاق عن الحسن في قوله  
 لم يسرفوا ولم يقتروا وان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا ان الرجل لا يشتهي شيئا الا اشتراه فاكلمه \* واخرج احمد  
 عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقته الرجل رفقه في معيشته \* قوله تعالى (والذين لا يدعون)  
 الآية \* اخرج الفرابي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعميان عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أكبر  
 قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ان تقبل وليلك خشية ان يطعم معك قلت ثم أي قال ان تراني  
 حيا ليه تارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق  
 ولا يزنون \* واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن  
 مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا قاتلا كثيرا واوزنوا ثم

والذين لا يدعون مع  
 الله الها آخر ولا يقتلون  
 النفس التي حرم الله الا  
 بالحق ولا يزنون وه  
 يفصل ذلك يلقى انما  
 يضاعفه العذاب يوم  
 القيامة ويخالفها  
 مهانا الامن تاب وآمن  
 وعمل عملا صالحا فاولئك  
 يبذل الله سيئاتهم  
 حسنات وكان الله  
 غفورا رحيمًا ومن تاب  
 وعمل صالحا فانه يتوب  
 الى الله متابا



صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه (ولا تستوي  
 الحسنة) الدعوة الى  
 التوحيد من محمد صلى  
 الله عليه وسلم (ولا  
 السيئة) الدعوة الى  
 الشرك من ابي جهل  
 ويقال ولا تستوي  
 الحسنة شهادة أن لا اله  
 الا الله ولا الشريك  
 بالله (ادفع) يا محمد  
 الشرك من ابي جهل  
 ان يفتنك (بالتى هي  
 أحسن) بلا اله الا الله  
 ويقال ادفع السيئة من  
 ابي جهل عن نفسك  
 بالتى هي أحسن  
 بالكلام الحسن والسلام  
 واللفظ (فاذا) فعلت  
 ذلك صار (الذى بينك  
 وبينه عداوة) في الدين  
 وهو ابو جهل (كأنه  
 ولي) في الدين (حميم)  
 قريب في النسب (وما  
 بلغها) ما بلغ الحنة

صبروا) على المرزى واذى  
 الاعداء في الدنيا (وما  
 يلقاها) وما يوفق ليدفع  
 السيئة بالحسنة (الادو  
 حظ عظيم) ثواب واخر  
 في الجنة مثل محمد عليه  
 السلام واصحابه (واما  
 يتزعجك من الشيطان  
 فرغ) أن يصيبك من  
 الشيطان وسوسة بالجهل  
 عند جفاء أبي جهل  
 (فاستعذ بالله) من  
 الشيطان الرجيم (انه  
 هو السميع) لقوله أبي  
 جهل (العليم) بعقوبته  
 ويقال السميع  
 باسم تعاذلك العليم  
 بسوسة الشيطان  
 (ومن آياته) من  
 علامات وحدانيته  
 وقدرته (الليل والنهار  
 والشمس والقمر) كل  
 هذا من آيات الله  
 (لا تسجدوا للشمس)  
 لا تعبدوا الشمس (ولا  
 للقمر) ولا القمر  
 (واجدوا الله) واعبدوا  
 الله (الذي خلقهم) من  
 خلق الشمس  
 والقمر والليل والنهار  
 (ان كنتم اياه تعبدون)  
 ان كنتم تريدون عبادة  
 الله فلا تعبدوا الشمس  
 والقمر ولكن اعبدوا  
 الله الذي خلقهما  
 ويقال ان كنتم تريدون  
 عبادة الشمس والقمر  
 عبادة الله فلا تعبدوهما  
 فان عبادة الله في تركة

أثوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه احسن لو تخبرنا ان لما عملنا ككفارة نزل والذين  
 لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية \* واخرج البخاري وابن  
 المنذر من طريق القاسم بن ابي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل ين قل مؤمنا من عدم من توبة فقرأت عليه ولا  
 تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحق فقال سعيد قرأتم اهل على ابن عباس كما قرأتم اهل على فقال هذه مكتوبة نسختها  
 آية مدينة التي في سورة النساء \* واخرج ابن المبارك عن شفي الاصمجي قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع  
 فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يرقاه وان في جهنم قصر يقال له هوى يرى الكافر من أعلاه فهو أربعين  
 خريفا قبل أن يبلغ أصله قال تعالى ومن يحال عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم وادي يدعى أناما في حيا  
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب ممنه من مثل البغلة الموكفة وان في جهنم وادي يدعى  
 غيا يسيل فيها ودما \* واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال  
 أفضل قال الصلوات او قمتين قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله ولو استزده لزدني  
 وسألته أي الذنب أعظم عنده قال الشرك بالله قلت ثم أي قال ان تقتل ولداك أن يطعم معك في البئنا الا يسيرا  
 حتى أتزل الله والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى ولا يقتلون النفس التي حرم الله الابالحق ولا يزنون الآية  
 \* واخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سألت الاسود بن بزهدل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل  
 قال نعم سألت ابن مسعود قال سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أي الاعمال  
 أحبه إلى الله وأقرها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم ماذا على ان ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على ان ذلك  
 قال الجهاد في سبيل الله ولو استزده لزدني قلت فأي الاعمال أبغضها إلى الله وأبعدها من الله قال ان تجعل لله ندا  
 وهو خلقك وان تقتل ولداك ان ياكل معك وان تراني حيا لته جارك ثم قرأ والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به  
 \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينالك ان تعبد المخلوق وتذر  
 الخالق وينالك ان تقتل ولداك وتعذوك بك وينالك ان تزني بحليلة جارك \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن عبد الله بن عمر في قوله يلق أناما قالوا في جهنم \* واخرج الثوريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق أناما قال واد في جهنم من قبح ودم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 عكرمة قال انام أودية في جهنم نهب الزناة \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
 يلق أناما قال نكالا وكنا حدث أنه واد في جهنم وذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني ابك والزنا فان أوله مخافة  
 وآخره ندامة \* واخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصمجي قال ان في جهنم وادي يدعى أناما فيه حيا  
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب ممنه من مثل البغلة الموكفة \* واخرج ابن الانباري  
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله يلق أناما الانام قال في عاصم بن الطويل

وروينا لاسنة من صداه \* ولاقت جبر من أناما

\* واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من يفعل ذلك  
 يلق أناما \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ايضا عاف بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلفه بنصب الياء  
 ورفع اللام \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ويخلفه في معنى في العذاب مهانا يعني بهن فيه \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به اشهد ذلك على المسلمين فقالوا  
 ما من أحد الا أسرك وقتل وزني فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا الآية يقول لهؤلاء الذين اسابوا هذ في انشرك  
 ثم نزلت بعده الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاوكلت بيد الله سيئاتهم حسنات فايد لهم الله بالكفر الاسلام  
 وبالمصيبة الطاعة وبالانكار المعروف بالجهالة العلم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن سعيد بن جبير قال نزلت آية من تبارك بالمدين في شأن قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا يقولون انما  
 لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد وشربنا الخمر ونكحنا المشركات  
 فانزل الله فيهم والذين لا يدعون مع الله الهة اخرى الا به ثم نزلت فوبختهم الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاوكلت

عبادتهم ما (فان  
استكبروا) تعظمو  
عن الایما والعبادة لله  
(فالذين عند ربك) يعنى  
الملائكة (يسبحون له)  
يصلون لله (بالليل  
والنهار وهم لا يسأمون)  
لا يملون من عبادة الله  
ولا يفرون (ومن آياته)  
ومن علامات وحدانيته  
وقدرته (انك ترى  
الارض خاشعة) ذليلة  
منكسرة مهيئة (فاذا  
انزلنا عليها الماء) المطر  
(اهتزت) استبشرت  
بالمطر ويقال تحركت  
بالنبات (وربت) كثر  
نباتها ويقال انتفخت  
بنباتها (ان الذى  
أحبها) بهدموتها  
(الحى الموتى) للبعث  
(انه على كل شى) من  
الاماتة والاحياء قد ير  
ان الذين يلحدون فى  
آياتنا) يحسدون  
بآياتنا بمحمد عليه  
السلام والقرآن ويقال  
يكذبون بآياتنا بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن ان قرأت  
بضم الاء لا يخفون  
علينا) لا يخفى علينا من  
أعمالهم شى (أئن لم يلقى  
فى النار) وهو أبو جهل  
وأصحابه (خير أم من  
ياتى آمننا) من العذاب  
(يوم القيامة) وهو محمد  
عليه السلام وأصحابه  
(اعملوا) بأهل مكة  
(ما شئتم) وهذا وعد

يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين ونكاح المشركات نكاح المؤمنات وعبادة  
الاولئان عبادة الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر انه سئل عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر  
لاية قال هؤلاء كانوا فى الجاهلية فاشركوا وقتلوا ووزنوا فقالوا ان يغفر الله لنا فنزل الله الامن تاب الآية قال  
كانت التوبة والامان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاث مكان ثلاث \* وأخرج عبد بن  
حميد عن أبي مالك قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
كذا أشركنا فى الجاهلية وقتلنا فترت الامن تاب الآية \* وأخرج ابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن  
عباس قال قرأنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى  
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أمانات الامن تاب وآمن فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فرح بشى قط فرحه به افرح به بانا فتحنا لك فتحا ميبنا \* وأخرج أبو داود فى تاريخه عن ابن عباس والذين  
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أمانات استثنى  
الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العنقة ثم انصرفت فاذا امرأة  
عند بابى فقالت جئتك أسالك عن عمل علمته هل ترى لى منه توبة قلت وما هو قالت زينب وولدتى وقتلته قلت لا ولا  
كرامة فقامت وهى تقول واحمر تاه أبحاق هذا الجسد لل نار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من  
تلك الليلة قصت عليه أمر المرأة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بس ما قلت أما كنت تقرأ هذه الآية  
والذين لا يدعون مع الله الها آخر لى قوله الامن تاب الآية قال أبو هريرة فخرجت فى باب بيت دار بالمدينة ولاخطة  
الوقوف عليها فقالت ان كان فىكم المرأة التى جاءت أباهر برة فلتأت وتبشر فلما انصرفت من العشى اذاهى عند  
بابى فقالت ابشرى لى ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لى وما قلت لك فقال بس ما قلت أما كنت تقرأ هذه  
الآية وقرأتم عليها فخرت ساجدة وقالت أجد الله الذى جعل لى توبة ويخرجنا أشهد أن هذه الجارية تجارىة معها  
وابن لها احزان لوجه الله وانى قد تبث مما عملت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى  
قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن  
ذلك فحولهم الى الحسنات فابدلهم مكان السيئات الحسنات \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله الامن تاب  
قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال انما التبديل  
طاعة الله بعد عصيانه وذكرا لله بعد نسيانه والخير بعمله بعد شره \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن  
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل فى الدنيا يبدل الله بالعمل السيى العمل الصالح وبالشرك الاخلاصا  
وبالفجور عفا فافتح ذلك \* وأخرج الفريابى وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الايمان بعد  
الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن مكحول يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم  
حسنات \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال فى الاخرة وقال الحسن فى  
الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي عثمان النهدي قال ان المؤمن يعطى كتابه فى سنة من الله فيقرأ  
سيئاته فاذا قرأ تغبر لاه لونه حتى يرحم حسنة فانه فيقرأ بها فيرحم لونه ثم ينظر فاذا ايسرته قد بدلت  
حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل  
يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فاذا اسبأته فاذا كاد يسرع عنظره نظره فى أسفلها فاذا حسنة ثم ينظر فى أعلاها  
فاذا هى قد بدلت حسنات \* وأخرج أحمد وهناد وسلم والترمذى وابن جرير والبيهقى فى الاسماء والصفات  
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه  
فيعرض عليه صغارها او ينحى عنه كبارها فيقول عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقراب يسى يسكر وهو مشفق  
من الكبار ان نحى عنه فقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين ناس يوم القيامة ودوا انهم استكبروا ومن السيئات قيل



أوائل يجوزون الغرفة  
بما صبروا و يلقون فيها  
تجربة وسلاما خالدين  
فيها حسنت مستقرا  
ومقاما



بعضه بعضا (تنزيل من  
حكيم) تكليم من حكيم  
في أمره وقضائه (جيد)  
مخوف في فعله (ما يقال  
لك) يا محمد من الشتم  
والتكذيب (الاما قد  
قيل للرسول) من الشتم  
والتكذيب من قبلك  
و يقال ما يقال لك  
ما أمر لك من تبليغ  
الرسالة الاما قد قيل أمر  
للرسول (من قبلك)  
بتبليغ الرسالة (ان  
رئ) يا محمد (لذو  
مغفرة) ابن تاب من  
الكفر وآمن بأنه  
(وذو عقاب أليم) لمن  
مات على الكفر (ولو  
جعلناه قرآنا عجميا)  
لوترنا جبريل بالقرآن  
على غير مجرى لغة  
العربية (لقالوا) كفار  
مكة (لولا فصلت) هلا  
بينت وعربت (آياته)  
بالعربية (أعجمي  
وعربي) قرآن أعجمي  
ورجل عربي كيف  
هذا (قيل) لهم يا محمد  
(هو) يعني القرآن  
(للذين آمنوا) أبي بكر  
وأصحابه (هدى) من  
الضلالة (وشفاء) بيان  
لما في الصلوة دور من  
العجمي (والذين

عليه وسلم لقد أصبح ابن مسعود أو أمسي كرميتم تلا ابراهيم واذا مروا بالغومروا كراما \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن الضحاك واذا مروا بالغومروا كراما قال لم يكن للغومر حاله -م ولا بالهم \* وأخرج ابن جرير عن  
الحسن في قوله واذا مروا بالغومر بالغومر المعاصي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا مروا بالغومر واكراما قال كانوا اذا أتوا على ذكر النكاح كفوا عنه  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين اذا ذكروا آيات ربهم لم يخروا عليها وهمها  
قال لم يصموا عن الحق ولم يعصوا عنه قوم عتلوا عن الله فانفعوا بما معوا من كتاب الله \* وأخرج الفر يابي وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه لم يخروا عليها صموا  
وعميانا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخبر عليها أصم أعمى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فاعين قلوبنا من يعامل بالطاعة  
فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا عترة - لانه قال  
لاهل السعادة وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا لاهل الشقاوة وجعلناهم أئمة يدعون الى النار \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عكرمة رضى الله عنه والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فاعين قلوبنا من يريدوا بذلك  
صباحة ولا جلا ولكن أرادوا ان يكونوا مطيعين \* وأخرج ابن المبارك في البر والصلوة وسعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن انه سئل عن هذه  
الآية يذهب لنا من أزواجنا وذريةنا فاعين آه - هذه القرية أعين في الدنيا أم في الآخرة قال لا والله بل في الدنيا  
قبل وما هي قال هي ان يرى الرجل المسلم من زوجته من ذريته من أئمة من جبهه طاعة لله ولا والله ماشي  
أحب الى المرء المسلم من ان يرى ولدا أو والد أو جديا أو أخاه مطيعا لله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فاعين قلوبنا من يريدوا بذلك  
ولا يخرون عليها الجرائر واجعلنا للمتقين إماما قال اجعلنا مؤتمنين بهم مقتدين بهم \* وأخرج أحمد والبخاري  
في الادب المفرد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود قال  
لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليهم انبياء الانبياء في قومهم من جاهلية ما يرون ان ديننا  
أفضل من عبادة الاوثان فإخاء بفرقان فزق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل  
لهي والده أو ولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قلبه بالإيمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عنه وهو  
يعلم ان حبيبه في النار انما قال الله والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذريةنا فاعين قلوبنا من يريدوا بذلك  
ابن حميد عن عاصم انه قرأه بان من أزواجنا وذريةنا فاعين قلوبنا من يريدوا بذلك \* وأخرج عبد بن حميد  
واجعلنا للمتقين إماما يقول قتادة في الخبر ودعاة وهداة يؤتم بهم في الخير \* وأخرج الفر يابي عن أبي صالح في  
قوله واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة يقتدى بهم انا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (أوائل يجوزون الغرفة)  
الايتين \* أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
أوائل يجوزون الغرفة قال هي من ياقوتة جبراء أو زبرجدة خضراء أو دوة بيضاء ليس فيها صم ولا وهم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أوائل يجوزون الغرفة قال الجنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي - عفر في قوله أوائل يجوزون الغرفة بما صبروا وقال على الفقير  
في دار الدنيا \* وأخرج زاهر بن طاهر الشحامى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا  
ليس فيها مغالقي من فوقها ولا عمدان تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها أهلها قال يدخلونها أشباه الطير  
قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والواجع والبلى \* وأخرج أحمد عن أبي مالك الاشجعي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم  
الطعام وألان الكلام وتاب الصيام وصلى والناس نيام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أوائل يعني

قل ما يعيرونكم ربى لولا  
دعاؤكم فقد كذبتم  
فسوف يكون لزاما  
\* (سورة الشعراء مكية  
وهى مائتان وسبع  
وعشرون آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
طسم تلك آيات الكتاب  
المبين لعلاك باخع نفسك  
ألا يكونوا مؤمنين ان  
نشأ نزل عليهم - م من  
السماء آية فظلت  
أعناقهم لها خاضعين  
وما ياتهم من ذكر من  
الرحمن محدث الا كانوا  
عنه معرضين فقد  
كذبوا فسيأتيهم أنباء  
ما كانوا يستهزئون  
أولم يروا الى الارض كم  
أنبتنا فيها من كل زوج  
كريم ان فى ذلك لا آية  
وما كان أكرمهم  
مؤمنين وان ربك اهو  
العزيز الرحيم



لا يؤمنون) محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
وهو أول جهل وأصحابه  
(فى آذانهم وقوف) صهم  
(وهو) يعنى القرآن  
(عابهم عى) حجة  
(أولئك) أهل مكة أبو  
جهل وأصحابه ينادون  
من مكان بعيد) كأنهم  
ينادون الى التوحيد  
من السماء (واقعد  
آتيننا اعطينا) موسى  
الكتاب) يعنى التوراة  
(فاختلف فيه) فى كتاب  
موسى فمهم مصدق به

الذين فى هؤلاء الآيات يجوزون الغرفة يعنى فى الآخرة الغرفة الجنة بما صبروا على أمر ربهم وياتون فيها  
يعنى تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام خالدين فيها الا يموتون حسنت مستقر ايعنى مستقرهم فى الجنة ومقاما يعنى  
مقام أهل الجنة \* وأخرج ابن أبى حاتم عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجل فقال حياك الله فقال ان أفضل التحية  
تحية أهل الجنة السلام وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ أولئك يجوزون الغرفة واحدة بما صبروا وياتون  
خفيفة منصوبة الياء والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (قل ما يعيبكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قل ما يعيبكم ربى لولا دعاؤكم يقول لولا انكم فآخبر الله انه لا حاجة  
بهم اذ لم يخلفهم مؤمنين ولو كانت لهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حبه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال  
موتنا \* وأخرج الفريرى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله  
عنه قل ما يعيبكم ربى قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤهم لآتم لتعبده وتطيعوه \* وأخرج ابن أبى حاتم وابو  
الشيخ فى العظمة عن الوليد بن أبى الوليد قال بلغنى ان تفسر هذه الآية قل ما يعيبكم ربى لولا دعاؤكم أى  
ما خلقتكم لى بكم حاجة الا ان تسألونى فاعفر لى بكم وتسالونى فاعطى بكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبى حاتم عن الزبير انه قرأ فى صلاة الصبح الفرقان فلما أتى على هذه الآية قرأ فقد كذب الكافرون فسوف  
يكون لزاما \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس انه قرأ  
فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن محمد بن كعب فى قوله فسوف  
يكون لزاما قال موتنا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فسوف يكون لزاما قال قال أبى بن  
كعب هو القتل يوم بدر \* وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال اللزام هو القتل الذى أصابهم يوم بدر \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال قدمضى اللزام كان يوم بدر فقتلوا سبعين وأسروا  
سبعين \* وأخرج الثرىبى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والنسائى وابن جرير والطبرانى  
وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن مسعود قال خمس قدمضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
فسوف يكون لزاما قال يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن أبى مالك مثله \* وأخرج ابن أبى حاتم  
عن الحسن بن فسوف يكون لزاما قال ذلك يوم القيامة \* وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال مضى خمس  
آيات وبقى خمس منها اشفاق القمر وقد رأيناها ومضى الدخان ومضى البطشة الكبرى ومضى اليوم العظيم  
ومضى اللزام والله أعلم

\* (سورة الشعراء مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعراء بمكة \* وأخرج ابن مردويه  
عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة الشعراء بمكة \* وأخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعراء نزلت  
بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة والشعراء يتبعهم الغادون الى آخرها \* وأخرج أبو نعيم فى  
الحلية عن معدى كرب قال أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معى ولكن عليكم  
من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابى عبد الله خباب بن الارت \* قوله تعالى (طسم) \* أخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة قال اسم من أسماء القرآن \* وأخرج  
ابن أبى حاتم عن محمد بن كعب فى قوله طسم قال الطاء من ذى الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن \* قوله  
تعالى (لعلك باخع نفسك) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم  
عن قتادة فى قوله لعلك باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية  
فظلت أعناقهم لها خاضعين قال لوشاء الله أنزل عليهم آية يذولون بها فلا يلوى أحدهم عنقه الى معصية الله وما ياتهم  
من ذكر من الرحمن محدث الآيات يقول يا ايها الذين آمنوا ان الله لا يعرضوا عنه فسب آياتهم يعنى يوم  
القيامة أنباء ما استهزؤا به من كتاب الله وفى قوله كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم قال حسن \* وأخرج